

الأصول في النحو

وقد قال قومٌ على قولٍ مَنْ قالَ : سَطَّيْنَةُ أَنْهَا (أُوْفُعُلَانَةُ) وَغَيْرُهَا
الْجَمْعُ فَجُعِلَ النونُ كَأَنَّهَا مِنَ الْأَصْلِ كما قالوا : مَسِيلٌ وَمُسْلَانٌ وَهَذَا مَذْهَبُ
وَهوَ قَلِيلٌ وَالْقِيَاسُ فِي نَحْوِ هَذَا أَنَّ تَكُونَ الْهَمْزَةُ هِيَ الزِّيَادَةُ .
وقد قال بعضُ العربِ (مُتَسَطِّطٌ) فهذا يدلُّ على أَنَّ (أُسْطُوانَةٌ)
أُوْفُعُوانَةٌ وَأَشْبَاهُهَا نَحْوُ : (أُرْجُوانَةٌ وَأُقْحُوانَةٌ) الْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ
الْألفَ وَالنونَ كَأَنَّهُمَا زِيدَا عَلَى (أَوْفُعَلٍ) وَلَا يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ (فُعُولًا) وَمَعَ
ذَلِكَ إِنَّ الْواوَ لَوْ جَعَلَهَا زَائِدَةً لَكَانَتْ إِلَى جَنْبِ زَائِدَتَيْنِ وَهَذَا لَا يَكادُ يَكُونُ .
قالَ : وَأَمَّا مُوسَى فَالْمِيمُ هِيَ الزَائِدَةُ لِأَنَّ (مُفْعَلٍ) أَكْثَرُ مِنْ (فُعَلٍ)
مُفْعَلٌ يُبْنَى مِنْ كُلِّ (أَوْفُعَلْتُ) وَيُدَلِّسُكَ عَلَى أَزْهٍ (مُفْعَلٌ) أَزْهٍ
يُصْرَفُ فِي النِّكَرَةِ . وَ (فُعَلٍ) لَا تُصْرَفُ عَلَى حَالٍ .
الضَرْبُ الثَّانِي مَا قِيَسَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ :
هَذَا النِّوعُ يَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا : مَا بُنِيَ مِنْ حُرُوفِ الصِّحَةِ وَأُلْحِقَ بِمَا هُوَ
غَيْرُ مَضاعِفٍ وَالْقِسْمُ الْآخَرُ : مَا بُنِيَ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِنَاءِ الصِّحِّحِ وَلَمْ يَجِدْ فِي كَلَامِهِمْ
مِثْلُهُ إِلَّا مِنَ الصِّحِّحِ .
النِّوعُ الْأَوَّلُ : وَهُوَ الْمُلْحَقُ إِذَا سُئِلْتَ كَيْفَ تَبْنِي مِثْلَ (جَعْفَرٍ) مِنْ ضَرْبِ
قَلْتِ : ضَرْبِ بَبٍ وَمِنْ (عَلامٍ) قَلْتِ : عَلامٍ . وَمِنْ طَرَفٍ قَلْتِ : (طَرَفٍ وَفٍ)
وَإِنَّ كَانَ فَعْلًا فَكَذَلِكَ تُجْرِيهِ مَجْرَى : دَحْرَجٍ فِي جَمِيعِ أحوالِهِ .
وقالَ أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : الْمَطْرَدُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَنَّ يَكُونُ مَوْضِعُ